حسدا على ان ينزل الله بالتخفيف والتشديد من فضله
الوحي على من يشآء للرسالة من عباده فباؤ رجعوا بغضب
من الله بكفرهم بما انزل الله والتنكير والتعظيم على غضب لاستحقاقهم
من قبل بتضييع التوراة والكفر بعيسى وللكافرين عذاب مهين
ذو اهانة واذا قيل لهم آمنوا بما انزل الله القران وغيره قالوا نؤمن
بما انزل علينا اي التوراة قال الله تعالى ويكفرون الواو للحال
بما وراءه سواه او بعده من القران وهو الكفر حال مؤكدة قال
ثانية موكدة لما معهم قل لهم فلم تقتلون اي قتلتم انبياء الله من
قبل ان كنتم مؤمنين بالتوراة وقد نهيتم فيها عن قتلهم
والخطاب للموجودين في زمن نبينا بما فعل آباؤهم لرضاهم به
ولقد جاءكم موسى بالبينات بالمعجزات كالعصى واليد وفلق
البحر ثم اتخذتم العجل الهة من بعده اي بعد ذهابه الى الميقات
وانتم ظالمون باتخاذه واذ اخذنا ميثاقكم على العمل بما في التوراة
وقد رفعنا فوقكم الطور الجبل حين امتنعتم من قبولها
ليسقط عليكم وقلنا خذوا ما آتيناكم بقوة بجد واجتهاد واسمعوا
ما تؤمرون به سماع قبول قالوا سمعنا قولك وعصينا امرك واشربوا
في قلوبهم العجل اي خالط حبه قلوبهم كما يخالط الشراب بكفرهم

قل لهم

قل لهم بئسما شيئا يامركم به ايمانكم بالتوراة عبادة العجل ان كنتم
مؤمنين بها كما زعمتم المعنى لستم بمؤمنين لان الايمان لا يامر بعبادة
العجل والمراد آباؤهم اي فكذلك انتم لستم بمؤمنين بالتوراة وقد كذبتم
محمدا والايمان بها لا يامركم بتكذيبه قل لهم ان كانت لكم الدار
الآخرة اي الجنة عند الله خالصة خاصة من دون الناس كما زعمتم
فتمنوا الموت ان كنتم صادقين تعلق بتمنيه الشرطان على ان الاول
قيد في الثاني اي ان صدقتم في زعمكم انها لكم ومن كانت له يؤثرها
والموصل اليها الموت فتمنوه ولن يتمنوه ابدا بما قدمت ايديهم
من كفرهم بالنبي المستلزم للكذب به والله عليم بالظالمين الكافرين
فيجازيهم ولتجدنهم لامر قسم احرص الناس على حياة واحرص
من الذين اشركوا المنكرين للبعث عليها لعلمهم بان مصيرهم الى النار
دون المشركين لانكارهم له يود يتمنى احدهم لو يعمر الف سنة لو
مصدرية بمعنى ان وهي بصلتها في التاويل مصدر مفعول يود
وما هو اي احدهم بمزحزحه مبعده من العذاب ان يعمر
فاعل مزحزحه اي تعميره والله بصير بما يعملون بالياء والتاء
فيجازيهم وسال ابن صوريا النبي او عمر ممن ياتي بالوحي من
الملئكة فقال جبريل فقال هو عدونا ياتي بالعذاب ولو كان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)